كلمة

معالي السيد موسى فكي

رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (30)

تونس - الجمهورية التونسية

الأحد 24 رجب 1440 هـ الموافق 31 مارس/آذار 2019م

صاحب الفخامة السيد الباجي القائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية

أصحاب السمو والفخامة ملوك ورؤساء الدول أعضاء جامعة الدول العربية

السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي مُمَثِلُو المنظمات الدولية الكرام

أيها السادة والسيدات

اسمحوا لي أولا أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب الفخامة رئيس الجمهورية التونسية السيد الباجي قائد السيسي لدعوته الكريمة لنا وللاستقبال الأخوي الذي خُصِّصَ لنا مُنْذُ أن وطأت أقدمُنا أرضَ تونس لُؤْلُؤَةَ البحر المتوسط، والشكر موصول إلى معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وأخي العزيز السيد أحمد أبو الغيظ.

إنه لَمِنْ حُسْنِ الطَّالِعِ أن تنعقد هذه القمة في تونس البلد العربي الإفريقي الذي يَرْجِعُ له الفضل التاريخي في ابْتِكَار تسمية القارة بإفريقية، وفي ظرف يتولى فيه رئيس عربي إفريقي الرئاسة الدورية للإتحاد الإفريقي. تأتي هذه القمة مباشرة بعد انعقاد منتدى الشباب العربي الإفريقي بأسوان ، مصر، الذي إلْتَأَمَ فيه مَنْظُورُ المجموعتين حول التحديات المشتركة، خاصة في السلم والتشغيل والهجرة، كل ذلك تحت الرعاية السامية لصاحب الفخامة السيد عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، الرئيس الدوري للإتحاد الإفريقي. وجدير بِالذِّكْرِ مَا لِهَذِهِ القمة من صِلَة بالتحضيرات الجارية لانعقاد القمة العربية الإفريقية هذه ألسنة بالمملكة العربية السعودية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

أصحاب السمو والفخامة،

إن إفريقيا قطعت أشْوَاطًا كبيرةً في وحدتها. تتجلى تلك الخطوات في عملية واسعةِ النِّطَاقِ لإصلاح منظمتها وكذا في خلق فَضَاء اقتصادي كبير من خلال المصادقة على المنطقة الحرة للتَّبادل التجاري في القارة. وبذلك تفتح إفريقيا أفَاقًا رَحْبَةً لِلاستثمار على نطاق واسِع في ميادين البنية التحتية والطاقة والزراعة والاقتصاد الأخضر والبيئة والمعادن والسياحة والتكنولوجيا المتطورة و برامج دعم الشباب والنساء تَكْوِينًا وتِشْغِيلاً وتَمْكِينًا في الرِّيادة وضد الهجرة التي تنزف الطاقات البشرية الإفريقيّة وتسبب اختلالات فادحة لدول أجنبية عديدة. إنها لمناسبة لأجدد الشكر لدولة قطر لما قدمت من دعم لإعادة المهاجرين إلى أوطانهم.

وفي سياق الإصلاحات المذكورة، طَوَّرَتْ المُنَظَّمَةُ شَرَاكَةً فعَّالةً في مجالاتِ السِّلم والأمن والتنمية والْحَوْكَمَةِ مع الأمم المتحدة وكذلك مع الإتحاد الأوروبي. وقد أصبحت تلك الشّراكة مع هاتين المنظمتين في مستوى من النُّضْجِ والحَيَوِيَّةِ يَسْتَحِقُ الثَّنَاءَ.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أُنَوِّهَ بالدور الكبير الذي يقوم به أخي العزيز أحمد أبو الغيظ من أجل رفع مستوى شراكتنا مع الجامعة العربية إلى المستوى الذي يَلِيقُ بِعُمْقِ العلاقة بين عالَمَيْنَا وبالفضاء الرَّحْبِ لتعاون مثمر وخَلاَّق بينهما. وفي مجال السلم والأمن من المُلِحِّ جِدًّا أن نُنَشِّطَ تعاوننا حول الوضع في منطقة البحر الأحمر و كذا في ليبيا وفي الصومال لتتحقق المصالحة والسلم في هذين البلدين العزيزين. وفي نفس السياق فإننا ندعو إلى تكثيف التنسيق بيننا من أجل نُصْرَةِ الشعب

الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفي رفض القرارت الجَائِرَةِ الداعية إلى قطع الجولان من الأرض السّورية.

وبصورة إجمالية فإننا نَأْمَلُ أن يتّخذ هذا المؤتمر قراراتٍ جريئةً في دفع التّعاون العربي الإفريقي في شتّى المجالاتً حول بَرامجَ محدّدَة ومحسوبة في أهدافِها وتركِيبها وتمويلِها وتسيِيرها وانجازِها في أجال دقيقة.

ذَلِكُمْ، أصحاب السمو والفخامة، هو ما نأمل أن تُرَكِّزَ عليه القمة العربية الإفريقية القادمة بإذن الله.

إن الإتحاد الإفريقي بِكُلِّ هَيَاكِلِه ومصَادرِه هُوَّ رِهْنَ الإشارةِ لتحرُّك مشترك، فعَّال ومُثمر من أجل تلك الغايات.

وفقكم الله وسدَّدَ خُطَاكُم وكَلَّلَ بِالنَّجَاحِ قِمَّتَكُمْ الغَرَّاءَ هذه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.